

منصة أسوار المعرفة - العقيدة الواسطية (131) الإيمان يزيد

بالطاعة وينقص بالمعصية

خالد المصلح

وان الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. هذا بيان ان الإيمان يزيد وينقص بعد ان بين حقيقة الإيمان وان الإيمان قول وعمل ذكر رحمه الله ما يتعلق بزيادة الإيمان ونقصانه وزيادة تتعلق بالإيمان قولاً وعملاً - [00:00:00](#)

الإيمان بالقول والإيمان بالعمل كله يزيد وينقص وقد جرى على هذا الأئمة واهل العلم من الصحابة والتابعين ومن تبعهم باحسان وقد اتفق العلماء على زيادة الإيمان بالنظر الى الاعمال فان الله تعالى ذكر ذلك في قوله انما المؤمنون الذين - [00:00:21](#)

امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون وقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا - [00:00:51](#)

والآيات الدالة على زيادة العمل كثيرة والبحث مع المخالف في زيادة الإيمان بالقلب فهؤلاء منهم فهذا من منهم من ينكره ولا يصدق به ويقول لا يزيد الإيمان في القلوب والآيات - [00:01:08](#)

دالة على زيادة الإيمان في القلب كما ان الإيمان يزيد بالعمل اما زيادته بالقلب فقوله تعالى فزادتهم إيمانا واذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وكذلك قوله جل وعلا ليزدادوا إيمانا بعد مع إيمانهم - [00:01:30](#)

وكذلك قوله فزادتهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فهذه الآيات كلها تثبت زيادة الإيمان. ولم تقيّد بذا ولم تقيّد ذلك بزيادة عمل بل زيادة الإيمان بالقول والعمل وهذا محل اتفاق لا خلاف بين اهل العلم - [00:01:53](#)

من اهل السنة فيه ويدل له ايضا ما في الصحيحين من حديث انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه في شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لامته يوم القيامة فانه يأتي يشفع - [00:02:15](#)

فيقول ربي امتي امتي. فيقول له فيقول له الله تعالى اذهب فاخرج من كان في قلبه مثقال حبة او شعيرة من إيمان في قلبه ثم يقول فاذهب فاخرج من كان في قلبه حبة او مثقال حبة او شعيرة من إيمان. ثم اعود فاقول ربي امتي - [00:02:31](#)

امتي فيقول الله عز وجل اذهب فاخرج من كان في قلبه مثقال حب من مثقال خردلة من إيمان فاذهب ثم يقول بعد ذلك امتي امتي الثالثة. فيقول اذهب فاخرج من كان في قلبه مثقال ادنى - [00:02:55](#)

فمن كان في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من ماء وهذا يدل على ان الإيمان في القلب يتفاضل وانه مراتب ودرجات وهذا ما عليه عقد اهل السنة والجماعة ان الإيمان يزيد وينقص - [00:03:17](#)

يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية والمؤمنون يتفاضلون في إيمانهم بالاعمال كما يتفاضلون بالاقرار فمن كان عالما بالشرع اقراره اعظم من اقرار من لا يعلم الا المجملات من دين الله عز وجل - [00:03:37](#)

فان الانسان كلما ازداد علمه ازداد يقينه و النزاع في زيادة الإيمان ونقصانه مبني على اصلين كما ذكر اهل العلم وذكر المؤلف رحمه الله ذلك في بعض كتبه احدهما هل العمل يدخل في حقيقة الإيمان او في مطلق الإيمان او لا - [00:03:59](#)

وقد تقدم ان العمل يدخل في حقيقة الإيمان وبالتالي اذا كنا نقول ان العمل يدخل في حقيقة الإيمان فلا بد من الاقرار بان الإيمان يزيد وينقص الامر الثاني ان ما في القلب من الإيمان هل يتباطأ او لا؟ وقد دلت الأدلة على ان ما في القلب يتفاضل كما ان - [00:04:25](#)

وقع يشهد بذلك فان تفاضل الناس بإيمانهم بين واضح فمن يصدق بكل الاصول اجمالا وتفصيلا اصول الإيمان اجمالا وتفصيلا ليس

كمن يصدق بمجمل ما في هذه الاصول دون تفاصيلها لعدم علمه واطلاعه عليها - 00:04:48

فمن يعلم مثلا ان من اسماء الله الصمد ويعرف ويؤمن بانه الصمد لكن ما يعرف معناه ليس كمن يعني اكمل بعد الصلاة - 00:05:14